رابط المادة على منصة باحث

رياض الصالحين للنووي

22- كتاب الفضائل - من رياض الصالحين - فضيلة الشيخ أد. #سامي_الصقير- 02 صفر 6441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولولاة امورنا ولجميع المسلمين امين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه - 00:00:00

الصالحين في باب فضل الوضوء قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم الى قوله تعالى ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ولكن يريد ان يطهركم وليتم نعمته عليكم لعلكم تشكرون. بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:20

تقدم الكلام على اول هذه الاية الكريمة وهي قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق. وامسحوا برؤوسكم وارجلكم الى الكعبين. وسبق الكلام على الطهارة الصغرى - 00:00:40

ثم قال الله عز وجل وان كنتم جنبا فاطهروا. الجنب هو من لزمه الغسل باحتلام او جماع ولو لم ينزل. فمتى احتلم او جامع ولو لم ينزل فهو جنب. وسمي الجنب - 00:01:00

جنبا لامرين. الامر الاول ان الماء جانب محله يعني باعد محله. والامر الثاني انه مأمور مواضع الصلاة. كما قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى حتى تعلمون - 00:01:20

ما تقولون ولا جنبا الا عابري سبيل حتى تغتسلوا. ثم قال عز وجل وان كنتم جنبا فاطهروا اي فاغتسلوا وان كنتم مرضى او على سفر. المرضى جمع مريض والمرض هو خروج البدن عن حد الاعتدال - 00:01:40

والمراد بالمرض هنا المرض الذي يتضرر معه باستعمال الماء. وضابط ذلك ان يكون استعمال الماء مما يزيد في مرضه او يؤخر البرء. فان كان استعمال الماء يؤخر برء المرض. او يزيد في مرضه فانه - 00:02:00

اعجنوا الى التيمم ولهذا قال وان كنتم جنبا فاطهروا وان كنتم مرضى او على سفر والسفر هو مفارقة محل الاقامة على وجه المسمى سفرا. وانما خص الله تعالى السفر لان الغارب فيه ولا سيما في الزمن السابق - 00:02:20

الغارم فيه فقد الماء. او على سفر او جاء احد منكم من الغائط. والغائط في الاصل هو من انخفض من الارض وسمي بذلك لانهم كانوا سابقا اذا ارادوا ان يقضوا حاجتهم ذهبوا الى مكان منخفض لانهم - 00:02:40

فهو في الاصل اعني الغائط من خفض من الارض ثم اطلق على الخارج المستقذر او جاء احد منكم من الغائط او لامستم النساء. المراد بالملامسة هنا الجماع. وليس مجرد المس والجس باليد بل المراد الجماع لامرين اولا ان هذا هو تفسير حبل الامة وترجمان - 00:03:00

ابن عباس رضي الله عنهما. وثانيا ان هذا هو مقتضى البلاغة في الاية الكريمة. فان الله عز وجل ذكر في هذه الاية الكريمة الطهارة الصغرى والطهارة الكبرى. الطهارة الصغرى الاصلية وهي الوضوء - 00:03:30

طهارة الكبرى الاصلية وهي الغسل في قوله وان كنتم جنبا. وذكر سبحانه وتعالى البدل في الطهي الصغرى والكبرى وهو التيمم. وذكر سبحانه وتعالى ايضا في الاية موجبا للطهارة الصغرى وهو قوله او جاء احد منكم من الغائط. فلو فسرنا قوله عز وجل او لامستم النساء ان المراد بالملامسة اللمس - 00:03:50

باليد والجس باليد لكان الله عز وجل ذكر في الاية سببين موجبين للطهارة الصغرى ولم يذكر موجبا بالطهارة الكبرى. فيكون مقتضى

البلاغة ان المراد بقوله او لامستم المراد بالملامسة هنا الجماع - 00:04:20
او لامستم النساء فلم تجدوا ماء. وقولوا فلم تجدوا لا يقال لم يجد الا بعد الطلب. يعني طلبتم وبحثتم عن المال فلم تجدوا ماء فتيمموا اي اقصدوا. صعيدا طيبا. والصعيد كل ما تصاعد على وجه الارض - 00:04:40
من تراب او رمل او حصى او نحو ذلك. فتيمموا صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم وايديكم من اي امروا هذا التراب على وجوهكم وايديكم. ثم قال عز وجل ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج. ما يريد - 00:05:00
الارادة هنا بمعنى المحبة. وهي ارادة شرعية بمعنى المحبة اي ما يحب شرعا ان يجعل عليكم من حرج والحرج هو الشدة والظيق. ولكن يريد ليطهركم. يعني يحب ليطهركم تطهيرا حسيا وتطهيرا معنويا. اما التطهير الحسي فبنظافة البدن. وذلك في الوضوء - 00:05:20
وفي الغسل. واما الطهارة المعنوية فهي التطهر من الذنوب والخطايا. لان الوضوء والغسل يطهر الذنوب والخطايا. ولكن يريد ان يطهركم وليتم نعمته. اي ليكمل نعمته عليكم لعلكم تشكرون. اي لاجل ان تشكروا. والشكر هو القيام بطاعة المنعم. وهو - 00:05:50
يتعلق اعني الشكر بالقلب واللسان والجوارح. اما الشكر بالقلب فان يقر بقلبك ان الله تعالى هو الذي اسدى اليه هذه النعم. فهو سبحانه وتعالى المسدل للنعم الدافع للنقم. واما باللسان فيكون بالثناء على الله تعالى وتمجيده وحمده. واما بالجوارح فشكر الجوارح ان يستعمل - 00:06:20
هذه النعم في طاعة الله تعالى وفيما يرضيه. وان يستعين بها على طاعة الله. والا تكون سببا لمخالفة فالشكر يكون بالقلب واللسان والجوارح. ولهذا قال الشاعر افادتكم النعماء مني ثلاثة يدي - 00:06:50
ولساني والظمير المحجبة. ويأتي ان شاء الله تعالى ما في هذه الاية الكريمة من الفوائد والاحكام وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - 00:07:10